مقياس: تقنيات التقويم المدرسي السنة الثالثة لسانيات
لسانيات تطبيقية
أ. بايشي عراف

تطوير مفهوم التقويم

اعتمد التقويم كأداة لقياس كفاءة التلاميذ التحصيلية منذ العصور القديمة في التربية أي الحكم على قدرات المتعلمين في تخزين المعارف واستظهارها عند الحاجة. فكان التقويم آنذاك مقدار المعارف المتحصل عليها واسترجاعها عند الحاجة (اختبارات) غير أن هذا المفهوم تطور ليشمل مجالات أخرى منها الخبرات وأساليب التعلم وسائله التدريس ونتائج التحصيل المدرسي بواسطة أدوات القياس من خلال اختبارات أو امتحانات تحصل عند نهاية الفصل الدراسي أو المرحلة التعليمية. والنقطة التي تمنحها المعلم هي المؤشر الوحيد في قياس قدرات المتعلمين من عدمها.

غير أن الإصلاحات التربوية الكبرى التي ظهرت عند الأمم المتقدمة في النصف الثاني من القرن الحالي ركزت على مفهوم التقويم من خلال تقنيات التدريس وأساليبه، فأصبح التقويم يركز على سيرورة تسعى لربط بنتائج التقويم من خلال الأنشطة المقدمة والوسائل المناسبة، إذ أصبح هذا الأخير دعامة أساسية يبدأ قبل التعليم حتى يصل إلى نهايته أي نتائج تعليمية تساعد على ضبط وتصحيح السيرورة التعليمية بجميع عناصرها (المعلم، المتعلم، المحتوى التعليمي، الوسائل التعليمية، نواتج التعلمات.

ويمكن حصره في العناصر الآتية:

- تقويم قدرات المتعلم
- الخبرات التي اكتسبها لمواصلة مساره الدراسي
- الطرائق التربوية المعتمدة وأساليب التدعيم.
- المحتويات والمضامين الدراسية المقدمة.

- تقويم النشاطات المختلفة التي مارسها المتعلم
- نواتج التعلمات المقدمة
- تقويم المناهج والبرامج والهياكل
- المنظومة القانونية التي يعتمدها النظام التربوي

التقويم يشمل

الكفاءات والقدرات والمهارات (1) — المحتويات التعليمية (2) — الطرائق والوسائل المساعدة (3)

نواتج التعلم (4) — تقويم التقويم (5)

هذه الأركان التي تضمنها التقويم هي المكونات الأساسية للعملية التعليمية التعلمية. وتلك هي الأهداف التي يسعى إليها الجميع

- بالنسبة للمتعلم: يكشف أساليب التعليم التي اكتسبها التلميذ أثناء سيرورة التعلم ومدى تفاعله معها ما يساعده على الاعتماد على نفسه في مواصلة التعلمات من بعدها
- يكشف أيضا القدرات والمهارات والمواقف الحياتية التي تكونت لديه
- يكشف رغباته واستعداداته وميوله وحاجاته النفسية والعقلية والاجتماعية
- يحدد مدى استكمال النمو العقلي والنفسي والحسي واللغوي الاجتماعي
- يكشف عن نواتج التعلمات التي تلاحظ ودرجة التحكم فيها
- قدرته على التكيف والانسجام مع المحيط الذي ترعرع فيه
- يوضح مواقفه الفكرية التي تجعله يشعر بالمسؤولية اتجاه نفسه والآخرين

بالنسبة للمعلم :

- التقويم يساعده على فهم حقيقة عمله مع التلاميذ
- يتأكد من درجة الكفاءات والمهارات لدى المتعلم
- يتأكد من سلامة الخطة التربوية المتبعة مع التلاميذ
- يكشف له مدى التأثير الذي يتركه في التلاميذ (التعامل، الاحترام، التوجيه، الإرشاد)
- يبين مدى تحكمه في تقنية التدريس
- يكشف قدرته على توفير عوامل النجاح
- يكشف قدرته على المسؤولية عند النجاح وكذا الاخفاقات المدرسية
- يحدد له درجة الوسائل المساعدة
- الطريقة التربوية

- يكشف مدى ملاءمة الطريقة التربوية المتبعة والتقنيات الأخرى من خلال الممارسة.
- يكشف مدى ملاءمة الطرائق التربوية من عدمها، وقدرته على التغيير
- يكشف مدى ملاءمة الوسائل التربوية وتنوعها في نجاح الدرس من عدمه
- يبين قيمة الوسائل التربوية وتنوعها في نجاح الدرس من عدمه
- يكشف مدى تأثير الوسيلة في رصيد الكفاءات.

المحتويات والمضامين

- يكشف مقدار الكم المعرفي المقدم للمتعلم
- يحدد مدى سلامة المعارف المقدمة من عدمها
- مدى ارتباط المعارف بالمنهاج والبرنامج
- يكشف درجة استجابة التلاميذ من عدمها

- يكشف عن مدى فاعلية التقييم الذي قام به هيئة التلاميذ

بالنسبة للمنهاج:

- يكشف سلامة المضامين الواردة في المنهاج من عدمها.
- يقر بالأسس النفسية والتربوية والاجتماعية التي بني عليها.
- يكشف ارتباط الكفاءات المسطرة فيه
- يحدد كثافة الدروس من عدمها أثناء سيرورة التعلم
- يكشف عن مدى احترام المعلم للمنهاج وتطبيقه على مراحل

التقويم: أو ما يسمى بتقويم التقويم) ومدى ملاءمته للعملية التعليمية

- ينظر المعلم إلى التقويم كأداة قياس
- يعزز أداة القياس أكثر لتفادي الثغرات مستقبلا.